

الدولار يواصل ارتفاعه وسط أسبوع هادئ في الأسواق

الولايات المتحدة الأمريكية

دولار قوي في كافة القطاعات

كان الدولار قويا في الأسبوع الماضي مقابل معظم العملات الرئيسية، وذلك على خلفية تحسن البيانات الأمريكية، ما يدعم توقعات رفع أسعار الفائدة في السوق. وقد بقيت احتمالات رفع أسعار الفائدة في ديسمبر أعلى من 70%، مع استمرار الاقتصاد الأمريكي بإصدار أرقام إيجابية في كافة القطاعات، خاصة التصنيع. وفي الوقت نفسه، تستمر فروقات أسعار الفائدة بالتحكم بالسوق، إذ يتوقع أن تتسع هوة السياسة النقدية بين البنوك المركزية الرئيسية ومجلس الاحتياط الفدرالي بسبب الظروف الاقتصادية الحالية.

وبدأ الدولار الأسبوع عند 98.695، وسرعان ما قفز إلى أعلى مستوى له عند 99.119 وسط أرقام مؤشر مديري الشراء للتصنيع التي جاءت أفضل من المتوقع. ولكن المؤشر خسر هذا الزخم بعد أن خيبت ثقة المستهلك الآمال لتدفع الدولار للتراجع إلى أدنى مستوى له عند 98.335. واستعاد الدولار زخمه وأنهى الأسبوع عند 98.340.

وتم التداول باليورو بشكل متقلب في الأسبوع الماضي. فقد تراجع اليورو بداية إلى أدنى مستوى له عند 1.0851 رغم البيانات الإيجابية الصادرة عن معظم اقتصادات منطقة اليورو، ثم استعاد خسائره وقفز إلى أعلى مستوى له عند 1.0946 بعد أن أشارت طلبات التصنيع إلى ضغوطات لرفع الأسعار، ما قلص احتمال إجراء البنك المركزي الأوروبي المزيد من التحفيز في اجتماعه القادم. وأنهى اليورو الأسبوع عند 1.0981.

وفي بريطانيا، استمرت المخاوف من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بإملاء أداء الجنيه الأسترليني في الأسبوع الماضي. فقد بدأ الجنيه الأسبوع عند 1.2234 وتراجع إلى أدنى مستوى له عند 1.2083 مع إشارة تعليقات وزير الخزانة البريطاني إلى أن الخروج من الاتحاد الأوروبي قد يكون أسوأ مما كان يتوقع سابقا. ومع ذلك، تمكن الجنيه من استعادة بعض خسائره مع تعليقات محافظ بنك إنكلترا بأن البنك قد لا يخفض أسعار الفائدة من أجل ضبط مخاطر التضخم المستورد الناتج عن تراجع الجنيه. وتواصل تراجع الجنيه رغم البيانات التي أظهرت أن مسار النمو في بريطانيا لا زال غير متأثر بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

وفي اليابان، استمر الين بالتراجع مقابل الدولار مع تأجيل أرقام مؤشر سعر المستهلك الصادرة الأسبوع الماضي والمخيبة للآمال للتوقعات بالمزيد من جهود بنك اليابان لرفع الأسعار. وبلغ الين أعلى مستوى له مقابل الدولار منذ 3 أشهر عند 105.42، رغم تعليقات محافظ بنك اليابان، كورودا، بأن البنك قد يمتنع عن اعتماد أي تحفيز إضافي في اجتماعه القادم. وأنهى الين الأسبوع عند 104.69.

ومن ناحية السلع، انخفضت أسعار النفط قليلا يوم الجمعة وكانت مهياة لأكبر خسارة أسبوعية منذ ستة أسابيع بسبب شكوك حول ما إذا سيتمكن منتج النفط من أوبك وخارجها من الاتفاق على خفض إنتاج يكون كبيرا بما يكفي لضبط التخممة العالمية التي ضغطت على الأسواق لسنتين. وتبقى الخلافات حول تسمية الأعضاء الذين يجب استثنائهم من الضبط من أجل خفض الإنتاج إلى نطاق يتراوح بين 32.5 و 33 مليون برميل يوميا. وانخفضت العقود المستقبلية لخام برنت بواقع 16 سنتا لتصل إلى \$50.31 للبرميل، فيما انخفض خام متوسط غرب تكساس الأمريكي بواقع 27 سنتا ليصل إلى 49.45 للبرميل، وهو في طريقه أيضا لأكبر خسارة أسبوعية منذ ستة أسابيع.

التصنيع في أميركا في وضع توسعي

جاء مؤشر مديري الشراء الأولي للتصنيع في أميركا أفضل من المتوقع في أكتوبر، وسجل 53.2 مقابل 51.6 للتوقعات، مشيرا إلى أن قطاع التصنيع الأمريكي في وضع توسع، علما أن مستوى 50 هو الفاصل بين التوسع والانكماش. وتعتبر قراءة أكتوبر الحالي الأعلى منذ أكتوبر 2015، وتعزز احتمال رفع مجلس الاحتياط الفدرالي لأسعار الفائدة في ديسمبر.

تراجع في ثقة المستهلك

تراجعت ثقة المستهلك بعد شهرين من الارتفاع إلى 98.6، مشيرة إلى اتساع الاقتصاد في المدى القصير ولكن بوتيرة أبطأ. وإضافة لذلك، انخفض تقييم المستهلك لظروف الأعمال "الجيدة" من 27.7% إلى 26.2%، فيما ارتفعت نسبة من يعتقدون أنها "سيئة" من 15.8% إلى 17.7%. وكان لتقييم المستهلك لسوق العمل المسار نفسه، إذ تراجعت نسبة المستهلكين المستطلعين الذين قالوا إن الوظائف "كثيرة" من 27.6% إلى 24.3%، فيما تراجعت نسبة من قالوا إنه "من الصعب الحصول" على وظائف من 22.3% إلى 22.1%.

أرقام إيجابية من سوق الإسكان

استمر ارتفاع مبيعات المساكن الجديدة في سبتمبر من 575 ألفا إلى 593 ألفا، ولكن أقل من المتوقع البالغ 601 ألفا. وكان متوسط سعر المساكن الجديدة في سبتمبر \$313,500، أي أعلى من أغسطس بنسبة 6.7%، وأعلى بنسبة 1.9% من سنة مضت، الأمر الذي ترجم إلى بيانات أقل من المتوقع. وارتفعت مبيعات المساكن القائمة بنسبة 4%، من -2.5% إلى 1.5% في سبتمبر بعد أن انخفضت بشكل ملحوظ في أغسطس، وهي الآن عند خامس أعلى مستوى لها خلال السنة الماضية. وتشير البيانات إلى أن أسعار الفائدة على القروض الإسكانية المتدنية قياسيا تستمر في دعم المبيعات والأسعار في هذا القطاع.

السلع المعمرة تتراجع بأكثر قدر لها منذ 7 أشهر

تراجعت طلبات معدات الشركات في أميركا في سبتمبر بأكثر قدر لها منذ 7 أشهر، ما يشير إلى أن استثمار الشركات يواجه مشاكل في اجتذاب المستثمرين. وارتفعت طلبات السلع المعمرة، باستثناء معدات النقل التي كثيرا ما تكون متقلبة من شهر لآخر، بنسبة 0.2% بعد ارتفاع نسبته 0.1%. وتراجعت حجوزات المعدات الرأسمالية العسكرية بنسبة 7.7%، وارتفع الطلب على السلع المعمرة غير الدفاعية بنسبة 0.7%. وارتفعت مخزونات السلع المعمرة قليلا بنسبة 0.1% للشهر الثاني، فيما ارتفعت الطلبات غير المحققة على السلع الرأسمالية غير الدفاعية باستثناء الطائرات بنسبة 0.2%.

وارتفعت السلع المعمرة باستثناء النقل بنسبة 0.2% عن نسبة أغسطس البالغة 0.2%-، أي أعلى من المتوقع سابقاً. وتظهر البيانات ارتفاع طلبات الشراء، ما قد يحفز المزيد من النمو في قطاع التصنيع.

أوروبا والمملكة المتحدة

مؤشر مديري الشراء للخدمات و الصناعة في نمو

تسارع الزخم الاقتصادي في منطقة اليورو إلى أسرع وتيرة له هذه السنة، مضيفاً إلى الدلائل بأن النمو أصبح أكثر مرونة. وقالت مؤسسة آي إتش إس ماركيت يوم الإثنين إن مؤشر مديري الشراء للتصنيع والخدمات ارتفع من 52.6 في سبتمبر إلى 53.7 في أكتوبر، وهي التوتيرة الأسرع منذ بداية 2016.

وقالت آي إتش إس ماركيت إن التصنيع ارتفع من 52.6 في سبتمبر إلى 53.3، وهو المستوى الأعلى منذ سنتين ونصف. وفي الوقت نفسه ارتفع مؤشر مديري الشراء للخدمات من 52.2 إلى 53.5. وبحسب التقرير، كان أداء ألمانيا هو الأقوى ضمن اقتصادات منطقة اليورو، بدعمها في ذلك ارتفاع في نشاط المصانع، فيما كانت وتيرة النمو في فرنسا هي الأبطأ.

وقالت مؤسسة آي إتش إس ماركيت، في إشارة إلى أن التضخم قد يكون في طور العودة إلى المنطقة، إن الشركات أفادت بارتفاع الأسعار كنتيجة للحاجة إلى تمرير ارتفاع تكاليف السلع والأجور إلى المستهلك.

ثقة قطاع الأعمال الألماني الأعلى منذ أكثر من سنتين ونصف

قال معهد آيفو ومقره ميونيخ يوم الثلاثاء إن ثقة قطاع الأعمال ارتفعت إلى أعلى مستوى لها منذ أكثر من سنتين في أكتوبر، ليضيف إلى الإشارات بتجدد زخم أكبر اقتصاد في أوروبا، بعد أن ساهم عدم اليقين المرتبط بتصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي في تباطؤ مؤقت. وقال المعهد في تقرير له إن مؤشر مناخ الأعمال ارتفع من 109.5 في سبتمبر إلى 110.5، وهو المستوى الأعلى منذ أبريل 2014 ويتقارب مع توقع متوسط استطلاع بلومبرغ لاقتصاديين البالغ 109.6. وارتفع مؤشر للتوقعات الاقتصادية من 104.5 إلى 106.1، فيما تحسن أيضاً تقييم الوضع الحالي من 114.7 إلى 115.

دراغي متفائل بابتعاد أوروبا عن أسعار الفائدة السلبية

أفاد رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، أن البنك يبي زيادة التكاليف بالنسبة للقطاع المالي من سياسته النقدية التسهيلية جداً، ويرغب في عدم إبقاء أسعار الفائدة السلبية لوقت طويل. وأشار أيضاً إلى أن أوروبا ستخرج من أسعار الفائدة السلبية حين يتم التوصل لاستقرار سعري مستدام. وفي التفاصيل أن البنك المركزي الأوروبي كان يبي أن انخفاض أسعار الفائدة وفائض السيولة قد يشكلان كارثة، ولكنه لم ير خطراً كذلك في هذا الوقت.

الناتج المحلي الإجمالي البريطاني

نما الاقتصاد في المملكة المتحدة أكثر من المتوقع في الربع الثالث على الرغم من تباطؤ النشاط الاقتصادي في الربع السابق. في تقرير، قال مكتب الإحصاءات الوطنية "أن الناتج المحلي الإجمالي توسع بنسبة 0.5% في الأشهر الثلاثة المنتهية في 30 سبتمبر متفوق على توقعات النمو التي كانت بنسبة 0.3%. نما اقتصاد المملكة المتحدة بنسبة 2.3% في الربع الثالث من السنة الحالية، كما نما فوق التوقعات التوسع و التي كانت بنسبة 2.1%. الاقتصاد في المملكة المتحدة نما بمعدل سنوي بما يعادل 2.1% في الربع الثاني. يستمر نمط النمو غير متأثر بشكل شامل عقب استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي، مع أداء قوي في صناعات الخدمات يعوّض عن التراجعات في القطاعات الصناعية الأخرى. فقد ارتفعت صناعات الخدمات بنسبة 0.8% في الربع الثالث، وعلى عكس ذلك، تراجع الإنتاج في القطاعات الصناعية الرئيسية الثلاثة، حيث تراجعت الإنشاءات بنسبة 1.4%، والزراعة بنسبة 0.7%، والإنتاج بنسبة 0.4%، والذي تراجع فيه التصنيع بنسبة 1.0%.

آسيا

ميزان التجارة الياباني يعود إلى تسجيل فائض

عاد ميزان التجارة الياباني إلى النطاق الإيجابي في سبتمبر مع تراجع الصادرات للشهر الثاني عشر على التوالي، رغم أن ذلك كان بوتيرة أبطأ من المتوقع. فقد أفادت وزارة المالية أن فائض التجارة بلغ 498.3 بليون ين في سبتمبر، بعد أن سجل عجزاً قدره 18.7 بليون ين في أغسطس، مقابل متوسط توقع الاقتصاديين بفائض قدره 341.8 بليون ين.

وتراجعت الصادرات اليابانية بنسبة 6.9% في الأشهر الإثنى عشر الأخيرة المنتهية في سبتمبر، بعد أن تراجعت في أغسطس بنسبة 9.6%. وكان متوسط توقع الاقتصاديين تراجعاً بنسبة 10.4%. ومن ناحية أخرى، تراجعت الواردات بنسبة 16.3% على أساس سنوي وبنسبة 17.3% مقارنة بسنة مضت في أغسطس.

سبعة شهور متتالية من إنكماش الأسعار في اليابان

لم يشهد اقتصاد اليابان المنكماش أي دليل على نمو سعري الشهر الماضي بعد أن ألغى واضعو السياسة النقدية عقب سنوات من فشل التحفيز. فقد أفاد مكتب الإحصاءات أن مؤشر سعر المستهلك الوطني تراجع بنسبة 0.5% في سبتمبر على أساس سنوي، بعد تراجع مماثل في الشهر السابق. وتراجع التضخم الأساس، الذي يستنتج أسعار الغذاء، بنسبة 0.5% في الشهر الإثنى عشر المنتهية في سبتمبر وتراجعت الأسعار الأساس بنسبة مئوية مماثلة في أغسطس.

وقد كان اليابان في انكماش حتى الآن لسبعة أشهر متتالية. وبالتنتيجة، بدأ بنك اليابان إطار سياسة جديد يهدف إلى التحكم بأسعار الفائدة. ويتضمن البرنامج الجديد أيضاً تعديلات لحجم شرايات الأصول. وستساعد هذه الجهود بنك اليابان على إدارة تأثير أسعار الفائدة السلبية، وهي أداة سياسية غير تقليدية أعلن عنها سابقاً هذه السنة.

الدينار الكويتي عند مستوى بلغ 0.30300
بدأ التداول بالدينار الكويتي مقابل الدولار صباح الأحد عند مستوى 0.30300.

أسعار العملات 30 - أكتوبر - 2016

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	Low	High	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.0877	1.0848	1.0991	1.0981	1.0845	1.1135	1.1035
GBP	1.2220	1.2081	1.2270	1.2185	1.2080	1.2330	1.2218
JPY	103.96	103.69	105.39	104.69	103.15	105.95	104.18
CHF	0.9938	0.9853	0.9998	0.9882	0.9785	1.0005	0.9818